مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الثاني عشر – اذار – 2025 / March

ظاهرة المخنثين بين الشباب في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في محافظة واسط

م.م نور حسام لطيف[1]

[1] جامعة بغداد /كلية التربية – العراق

ملخص. لكل أنسان قيمته ودوره ومساهمته وكفاءته وهذا ينطبق ع الرجل والمرأة على حد سواء أي ان فكرة اصلاح الشباب وفكرة اعاده تأهيله واصلاحه سوف يساعد على تخطي الكثير من المشكلات والازمات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة اعاده دمجهم مع ما يناسب المجتمع من عادات وتقاليد ،حيث ان اكثر الشباب تغيروا اكثر من المألوف عليه فاصبحوا محط اشمئزاز للكثير من الانظار وهذا لا يليق بمجتمعاتنا ف نحن بلد العادات والتقاليد وبلد الحضارة والذي صنع التأريخ على يد شبابنا فلا نسمح للدول الاخرى ان تغير او تنتهك حقوق الشباب من خلال زج الثقافة الغربية من اجل التغير وانها تحول اجتماعي سلوكي ذو خطين الاول مدعوم والاخر عشوائي بين الثقافات الهجينة التي اجتاحت المجتمع وسقوط المثل العليا وتركها الاخلاق والاصلاح وسعيها وراء المناصب والسياسة والمصالح الخاصة ومن الاثار السلبية التي هي اقتحام الدين في السياسية والمناصب والنزاعات المسلحة ، وأن من أهم النتائج التي توصلت اليها هي أن تأثير الفضاء المفتوح في العالم و سهولة تداول المعلومات والثقافات المختلفة السيئة والحميدة. الفراغ المعرفي والعاطفي والعطالة كل هذه الأمور تجر الشباب إلى محاولة ملئ تلك الفراغات ومن ثم الوقوع في الخطأ. غياب دور الأسرة في الرقابة والتوجيه ومن ثم الانفلات الاسري يؤدي أحياناً الى التخنيث. ضعف دور المعلم والمربي في المدرسة فلم يصبح للمعلم أي هيبة ، لعدم ردع وبث او التهاون في التعلم وعدم توجيههم وارشادهم. الانبهار بالدول المتقدمة وشعور النقمة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على وضع بلداننا. ولكن للأسف بدل أن ينظروا إلى نصف الكوب الممتلئ انجرف البعض إلى الانحراف. ضعف الوازع الديني فقد أصبحت الموعظة الدينية مجرد قول على الألسن دون الإحساس بها والخوف من الله . وذلك بسبب تناقض بعض المشايخ حول الرأي الديني في الأوضاع الحاصلة فقد برزت المؤسسة الدينية على صورة تناقضات ليس لها أول ولا آخر ، وقد تبين من الدراسة ان للمودة (الموضة) دور في اندفاعات الشباب نحو التخنيث و قد تبين أن لظاهرة التخنيث أذا ما عولجت سوف تزداد مستقبلاً وتؤثر على البناء الاجتماعي والمجتمع ككل ، أذ كان تايلور قد اوضح في تعريفه للثقافة أن الفرد يكتسب عناصر ثقافيه ما اذا كان عضواً في مجتمعها ، فأنه بذلك يلمح الى اهمية أول مجتمع يخالطه الفرد إذ دعا عن طريقه تغرس فيه بذور ثقافته ومن ثم فإن اي خلل يظهر في الفرد تجاه ثقافته مستقبلاً سيجعل الانظار تتجه نحو الايادي الغارسة ونوع ما غرسته وطريقه غرسها له ، لذا فأن استخناث الشباب سيعود بالمعالج ابتداء من إسرتهُ ، باعتباره أول مجتمع يخالطه هذا الشاب ونوع ما غرسته تلك الاسرة من مفاهيم وسلوكيات في بداية حياته وطريقة ترجمة هذا الغرس من خلال تعاملاتهم معه ومن هم في جنسه وكيفية تعاهد تلك الاسرة لسلوكيات أبنهم طوال مراحل عمره .

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان لظهور العديد من المشكلات او الظواهر الاجتماعية وجدت ظاهرة جديدة اصبحت محط انظار الكثير من الباحثين وحتى من قبل المجتمع فباتت محط اشمئزاز وقلق لكثير من العائلات لدونية هذه المظاهر وغرابة أنتشارها والتي تسمى اجتماعيا بظاهرة (التخنث) إذ لوحظ تناميها في المجتمع بصوره تنافي الاعتبار الاخلاقي والقيمي في المجتمع ليس اغراباً في البحث ولكن واقعاً مريراً مشاهداً نعيشه اليوم وقد كثر عدد هذا الصنف من الناس وأصبح لهم حضوراً لا ينكره منصف عارف بأحوال الناس ولايهمني ما صار اليه الغرب من تردٍ هذا الوادي المظلم ولكن يهمني ويهم كل مسلم ما صارت اليه طائفه من الأسلام ف اليوم لا نفرق بين بعض من الشباب وبين بعض من البنات في المظهر والمنطق والملبس وهنا يمكن ان تثار عده تساؤلات التي يسعى الباحث توضيحها والاجابة عليها :-

1-هل غياب الوازع الديني يسبب هذا المرض ؟

2-هل منشئه من البيت من تقليد الاخوات ؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3- هل للرقابة موضع عند الأهل ؟

أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في التعرف على ظاهرة المخنثين وانتشارها بين الشباب في المجتمع العراقي وذلك من خلال معرفة الاسباب والدوافع او الميول التي أدت الى نشوء هذه الظاهرة وازديادها في المجتمع العراقي وفي العديد من المجتمعات حيث لها تأثير سلبي أو عواقب على المجتمع حيث ان تأثيرها ليس على الفرد فقط بل تؤثر في المجتمع ككل ويجب الحد والتخلص منها قدر الامكان مع إيجاد الوسائل والطرق اللازمة لمعالجة الشباب من هذه الظاهرة وكذلك تتطلب بذل الجهود المستمرة للقضاء على هذا المرض

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى :-

1-التعرف على صوره المخنث لدى المجتمع العراقي ؟

2-التعرف على الاسباب التي ادت الى التخنيث ؟

3- إيجاد الطرق العلاجية لاستخناث الشباب ؟

المفاهيم والمصطلحات العلمية

1- الظاهرة

2- المخنثين

3- الشباب

4- المجتمع العراقي

الظاهرة : هي أي حدث يمكن ملاحظته ومراقبته ورصده او هي واقعة او حادثة قابلة للوصف ويمكن ملاحظتها والتعرف عليها .

المخنثين : وهو الفرد المنتمي الى الجنس الاخر مع الرغبة في تغيير جنسه لكي يعيش وفقاً للصورة التي يتصورها عن نفسه .

المجتمع: هو عدد كبير من الافراد المستقرين ،تربطهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة او هو عباره عن جماعة اجتماعية من الناس يتفاعلون فيما بينهم بعلاقات اجتماعية وروابط عقائدية .

الفصل الثاني (نماذج من الدراسات السابقة والنظرية المفسرة للبحث)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أولا : دراسات عراقية

دراسة الاستاذ عبد الخضر ناصر سواد وأخرون ، تحديد الهوية الجنسية لدى الاطفال والمراهقين ، مجلة جامعة ديالى ، العراق ، 2009–2010 (السواد و اخرون، 2009–2010)

مشكلة الدراسة :–

أن مرحلة الطفولة لها اهميتها الفائقة في حياة الاباء والابناء على حد سواء حيث تستوجب من خلالها الا يكون الاطفال عرضه لصراعات عنيفة تهز اساس شخصيتهم فيما بعد ، حيث تؤدي الصراعات الاسرية بين الابوين أو بين الآباء والابناء الى توتر المناخ التنظيمي في البيت وتؤدي المجادلات المستمرة الى الشعور بعدم الامن ، حيث ان هذه المشكلات قد تؤدي الى شعور الاطفال الاكثر حساسية عن غيرهم بأنهم مثقلون بهذه المشكلات .

أهمية الدراسة :–

يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الاتية :–

1– اهمية دراسة مشكلات الاطفال والمراهقين خاصة ما يتعلق بالهوية الجنسية .

2– أهمية تعلم الادوار الجنسية في مرحلتي الطفولة والمراهقة .

3– أثاره انتباه الاباء في اخذ دورهم بشكل ايجابي فيما يتعلق بعملية التنميط الجنسي وتحديد الهوية الجنسية .

4– أهمية مرحلة الطفولة والمراهقة في بناء شخصية الفرد وتشكيل هويته الجنسية .

أهداف البحث :–

1– التعرف على ازمة تحديد الهوية الجنسية عند الاطفال والمراهقين .

2– التعرف على العوامل التي تساعد في بناء وتشكيل الهوية الجنسية عند الاطفال .

3– التعرف على العوامل التي تساعد على اكتساب الهوية الجنسية للمراهقين .

4– التعرف على اسباب اضطراب الهوية الجنسية لدى الاطفال والمراهقين .

منهجية البحث

فقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة .

اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ؟

1– أن الاسرة والمجتمع هم الذين يحددان الادوار الجنسية للفرد ما اذا كان ذكراً أو انثى ،حيث يضع المجتمع بعض الواجبات والادوار للذكر تختلف عنها في الانثى .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2- أن التنشئة الاجتماعية أي ان القيم والمعتقدات والافكار والاتجاهات التي تحكم الحضارة التي نشأ فيها الطفل بانها مناسبة للجنس الذي ينتمي فيه الطفل .

3- ان الوالدان لهما المسؤولية الاكبر في تشكيل هوية جنسية للطفل .

4-يميل بعض الاباء سبب رغبتهم في الحصول على طفل من الجنس المعاكس الى محاولة جعل البنت تتصرف على انها ولد او العكس ، ان الولد يتصرف على انه بنت .

5- قد تكون هناك تأثيرات هرمونية او وراثية الا ان ذلك عاده السبب الرئيسي في اضطراب الدور .

ثانياً :- ثانياً : دراسة د. عماد حسين عبيد المرشدي، تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، جامعه بابل ، العراق ، 2011 (المرشدي، 2011)

أولاً : مشكله الدراسة

تطلب موضوع الهوية الشخصية لدى الافراد اهتماماً واعياً في المتجمعات البشرية ذلك لان فهم الافراد لهويتهم الذاتية يحدد الى مدى يعيد السلوك المقبول منهم اجتماعيا ويحقق لهم التوافق والانسجام مع ذاتهم ومع ذات الآخرين أن فشل الفرد أو تعثره في اكتساب هويته الشخصية فمن شأنه أن يؤدي به إلى الشعور بالإحباط و النقص وفقدان الثقة والطمأنينة والضياع أذ ان هذه المشاعر كلها قد تؤخر أو تعيق أو تعطل على نحو دائم امكان التخلص من صراعات المراهقة والاندماج المسؤول في المجتمع

أهمية الدراسة .

تعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الانسان نظرا لما تتصف به من تغييرات جذريه وسريعة تتعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافه ولذا فقد نالت اهتمام الباحثين والمتخصصين واختلفت وجهات نظر متعددة وعدها يعظهم ولادة جديده للفرد

أهداف الدراسة

يهدف البحث الى التعرف

1-درجه تطور الهوية لدى المراهقين.

2- درجة التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين.

3- وجود مسار تطوري في فهم الاعمار (12،14،16) سنه .

4-دلاله الفرق في تطور الهوية عند الطلبة المراهقين تبعاً لمتغير

الجنس (ذكور وانات)

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

5-العلاقة بين تطور الهوية والتفاعل الاجتماعي عند الطلبة المراهقين .

منهجية البحث :-

استخدم الباحث منهج دراسة الحالة .

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :-

1-ان اساليب التنشئة الاجتماعية عامه والتنشئة الأسرية خاصة اذ نرى المراهقين والمراهقات في الوقت الحاضر يتمتعون بحرية واستقلالية أكثر مما يساعد على تأكيد الذات والتفرد في الشخصية ثم تحقيق الهوية.

2-وجود مسار تطوري لفهم الهوية عند المراهقين في الاعمار (١٦،١٤،١٢) سنه وان التغير في درجه فهم الهوية يرتبط في بالتقدم في العمر لدى المراهقين وبعد هذا التغير ظاهره ارتقائية تطورية سواء كان هذا التغير نحو الاحسن او نحو الاسوأ.

3- ان اختلاف وصول الفرد في بدأيه مرحله المراهقة الى سن البلوغ فيلاحظ انخفاض درجه فهم الهوية لدى المراهقين بسبب التغيرات

العقلية والجسمية والاجتماعية المفاجئة والمتسارعة مما سبب في تزايد مشاعر القلق والغيرة والاضطراب التي ينعكس سلباً على اتجاهات المراهق.

4- وأن النتائج التي توصلت اليها الدراسة كذلك أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلاله أحصائية بين الجنسين في تطور الهوية ونماطها وربما كان سبب الاختلاف يعود الى طبيعة البيئة والعادات والتقاليد او طبيعة العينات والادوات المستخدمة في البحث .

ثانياً : دراسات عربيه

دراسة فريال نيت أحمد الفنتوخ الموسومة (اسباب ظاهره الفتيات المسترجلات وسبل علاجها (٢٠١٣) (الفنتوخ، 2013)

مشكله الدراسة

لم بعد الاسترجال محصوراً في دائرة السلوك، إذ يتشكل على هيئة ثقافه تحمل في داخلها معتقدات وطقوس و عادات ونتاج فكرى وادبي وغيرها وقد بدأت ملامح تلك الثقافة بالظهور منذ انطلاقه دعوات تحرير المرآه فعهدت الطريق لثقافه الاسترجال.

أهمية الدراسة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تتلخص اهمية هذا الموضوع في ناحيتين هما !

الناحية النظرية

تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في تناول موضوع الاسترجال في الناحية الثقافية بصوره مستقله حتى نجد الكتابات فلا يكاد يوجد من يكتب عنها يصوره مستقله سوى بحوث صغيره أو مقالات أو تقارير صحفيه وما وجد منها يصوره فرديه يكاد يكون نادراً.

٢ الناحية التطبيقية :-تتبلور الاهمية العملية لهذه الدراسة فيها ستتوصل اليه من نتائج تكتشف الطرائق لعلاج سلوك الاسترجال لدى الفتيات بشكل عام

اهداف الدراسة :- ترمي الدراسة الى هدفين رئيسين ها :-

ا الكشف عن أسباب الاسترجال للفتيات ويتفرع فيه الأهداف الى.

1- معرفه أثر ضعف الوازع الديني في استرجال الفتيات

2- معرفه اثر التنشئة الأسرية فى استرجال الفتيات

3- معرفه اثر العادات والتقاليد فى استرجال الفتيات

4-معرفه اثر الاعلام في استرجال الفتيات

س – أيجاد الطرق العلاجية لاسترجال الفتيات

منهجية الدراسية :- استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة

النتائج التي توصلت اليها الدراسة؟

1- تنوع التخصصات العلمية وعدم اقتصاد وجود الظاهرة على اقسام معينة.

2-أن غالبية العينة تتراوح أعمارها (١٩-22) ماعدا حاله واحده

3-أبانت غالبية الحالات انهن في صغرهن من أو قبل استرجالهن شبهن بالذكور أو اطلق عليهن اسماء من قبل اسرتهن

٤ – أوضحت الدراسة أن أكثر البرامج التي تفصل متابعتها الحالات في وسائل الاعلام هي الافلام و البرامج ذات الطابع

الإجرامي والمخيف ويلها الأفلام الاجنبية والمسلسلات

5- افادت كثير من الحالات ان ترتيبهن فى الأسرة كان متأخرا

-٦- أن أغلبية الحالات يكون جنس من قبلها او بعدها من الذكور اكثر من الاناث .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ثانياً : دراسة جنات أ. أسطا واخرين ، الإساءة الجنسية للطفل، بيروت – لبنات ، (اسطا و اخرون، 2018) .

مشكله الدراسة :-

تم تناول مسألة الإساءة الجنسية للطفل في العالم العربي لاستكشاف وتسليط الضوء على أفه كانت لتبقى مدفونه خلف أبواب موجوده من حيث أن هذه الدراسة تنظم نقاشات ضمن مجموعات بؤرية تضم اطفالاً ، أمهات ومربين

أهبة الدراسية

قامت هذه الدراسة محاوله لتناول هذه المشكلة بشكل جدي وموضوعي وعدم ابقائها طي الكتمان واعتبارها من المحرمات بالإضافة الى ذلك ستؤدي هذه الدراسة الى وضع خطة استراتيجية وطنيه لمعالجة قضيه الاساءة الجنسية للطفل في لبنان مع توصيات إضافية للحد من حدوث الإساءة فى حالات الطوارئ :-

اهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الى:

1- تقييم حجم الإساءة للطفل في لبنان .

2- تحديد العوامل التي تزيد من احتمال وقوع هذا النوع من الإساءة (العوامل المهيئة) عبر 1ح)؛توصيف الاطفال الاكثر عرضه للإساءة .

3- – تقييم نسبة انتشار الإساءة الجنسية للطفل

منهجيه الدراسة

استخدمت الباحثة منهجيه المسح المقطعي الاطفال تتراوح أعمارهم من (٨-١٧) سنه ونقاشات ضمن مجموعات بؤرية تضم أطفالاً وأمهات ومربين.

1 .المبحث الاول

1- التعرف على صورة المخنث لدى المجتمع العراقي ؟

أن المجتمع العراقي مجتمع له عادات وتقاليد اجتماعية معينة تضبط سلوك الافراد فيما بينهم ،حيث ان المجتمع العراقي مجتمع يحاول الحفاظ على ابناءه من الدول الغربية وأن هذه الدول غيرت مسار الامم وشتت أبناءها أذ ان المجتمع العراقي مجتمع اسلامي له عاداته وتقاليده حيث اصبح بعض الشباب اليوم في ظل الحداثة ودخول التكنولوجيا والعولمة اصبح متشبهاً بالنساء ويتميع في مشيته

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التي يظهر عليها غنج النساء ويرتدي ملابس ضيقة تظهر مفاتنه تشابه بمظهرهم ما ترتديه الفتيات ويضع انواعاً من مساحيق التجميل على وجهه وتظهر النعومة الواضحة على صوته وكأنه تحول الى جنس ثالث (1) أن تلك المظاهر ظاهرة غريبة على مجتمع عشائري مسلم مثل المجتمع العراقي فأظهرت سلوكيات جديدة بين صفوف الشباب ومن ابرزها الميول الانثوية لدى الذكور والتي لا اريد ان اقول عنها أنها تصل الى حد الشذوذ الجنسي فتحولت طاقة الشباب من الدراسة والعمل الى التباهي والاهتمام المفرط بالشكل والجسد حيث انهم يبارون الفتيات في اختيار الملابس الضيقة والمثيرة أو وضع الكريمات والمرطبات على الوجوه وشعورهم الطويلة المسرحة بأشكال غريبة وبمختلف القصات والتزين (2) اذا قام المخنثين بوضع الاكسسوارات وبمختلف الاساور والمحابس والزناجيل والجلوس في بعض المقاهي التي اصبحت وكأنها مراكز لقاءاتهم وقد يصل الامر في بعض الاحيان الى التشبه بالنساء بالضحك او طريقة المشي أو حتى طريقة الكلام ومستوى الصوت ونبرته واصبحت هذه الظاهرة اقرب ما تكون بالعدوى بالنسبة للشباب واخذوا يقلدون بعضهم البعض والهدف من ذلك هو أثاره حقيقة وانتباه الطرف الاخر و هو الفتيان أو ان يجعل اقرانه الشباب يهتمون به وربما مسايرة للموجة الغربية في ذلك من خلال اتباع سبل عده منها أطاله الشعر ووضع الاقراط في الاذن ووضع المعاصم في اليد او استخدام القلائد (3) والبعض الاخر أتجه الى استخدام الادوية لكي تزيد الانوثة ووجود نظام تعاطي الهرمونات وفق ارشادات أخصائيين و الجدول يقضي بتناول حبوب في بداية الامر ولمده ستة اشهر بواقع مرتين في اليوم خلال الشهر الاول وتزداد الجرعة بعد ذلك في النصف الاخر من العام وبعدها يتم التحول نحو الحقن

أثارت حقيقة وانتباه الطرف الآخر وهو الفتيات أو أن يجعل أقرانه الشباب يهتمون به وربما مسايرة للموجة الغربية في ذلك من خلال اتباع سبل عدة منها إطالة الشعر ووضع الأقراط في الأذان ووضع المعاصم في اليد أو استخدام القلائد (إسماعيل موسى حميد، 2020). والبعض الآخر اتجه إلى تعاطي الأدوية لزيادة الأنوثة ووجود نظام تعاطي الهرمونات وفق إرشادات أخصائيين، والجدول يقضي بتناول حبوب في بداية الأمر لمدة ستة أشهر بواقع مرتين في اليوم خلال الشهر الأول وتزداد الجرعة بعد ذلك. وفي النصف الآخر من العام يتم التحول نحو حقن العضلات والصدر والمؤخرة وبعدها يتم فحص نسبة إنتاج الهرمون المغاير (السراي،بلا ت.). أن الانحراف في سلوكيات الشباب كان نتيجة الشلل الذي دب في أطراف المؤسسات الثلاث (الأسرة، المدرسة، المجتمع). فالمجتمع من أخطر المؤسسات التي روجت لمفهوم التميع والانحلال بدعوى الانفتاح الذي شهده العراق. ويؤكد اختصاصيون نفسيون

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أنها امتداد لموجة انطلقت في دول ومجتمعات بعيدة، وربما يساعد على ولوجها في مجتمعنا كثير من الأسباب منها وسائل الإعلام وشبكات التواصل التي تُستخدم بشكل مفرط من قبل بعض الشباب، فضلاً عن حالة الكبت المطبق التي كان يشعر بها الكثير من الشباب طيلة السنوات الماضية، ناهيك عن فقدان الكثير منهم إلى الأب (حقيقةً أو حكمًا)، ما ترتب عليه غياب الدور الرقابي والتربوي ومن ثم الانقلاب الأسري. إنها بالفعل مسؤولية ثقيلة وأمانة كبيرة تتحملها الكثير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للالتفات إلى هذه الظواهر المشينة ووضع العلاج السيكولوجي والمادي المناسب لها. وكذلك المدرسة التي أصبحت الآن عبارة عن مؤسسة روتينية أكاديمية خالية من كل مفاهيم التربية الصحيحة. وأخيرًا الأسرة التي تعرضت هي الأخرى إلى تصدع في بنيتها أثر ما تعاقب على العراق من أحداث سياسية واقتصادية. فالآباء منهمكون بالعمل ليلًا، والأمهات ليست لديهن القدرة على السيطرة على سلوكيات الأولاد، وثمّة أسباب أخرى تصب في نفس الاتجاه، ومنها الهروب وغياب الآباء في الجبهات وما خلفه من أيتام وأرامل أدى إلى استفحال الشباب. وقد ازدادت هذه الظاهرة لعدة أسباب منها المستوى الاقتصادي المتردي الذي تعاني منه العائلة العراقية، وكذلك انعدام الفعاليات المتنوعة التي تمتص الطاقة لديهم سواء في الجانب الرياضي أو جوانب أخرى لها نفس القدرة على تقويم شخصية الشباب، وكذلك وسائل الإعلام وبعض الفضائيات التي غذت القيم السلوكية السلبية والقنوات الإباحية التي أصبحت مباحة للجميع دون مانع أو رادع أو حتى رقابة. كذلك عدم وجود برامج متخصصة في الثقافة النفسية ولجنة للشباب، فينمو شخصية فوضوية وغير متزنة، فضلاً عن إهمال برامج التنمية البشرية للشباب وما يسبب شعوره بالكبت والسعي لإيجاد متنفس لإبراز شخصيته عن طريق تغيير مظهره أو لباسه لجذب الأنظار إليه. ويجب ألا ننسى أننا بلد العادات والتقاليد، بلد القيم والأصالة، بلد الرجال الذين ضحوا بالتاريخ والحضارة (العكيدي،بلا ت.).

2 .المبحث الثاني

– التعرف على الأسباب التي ادت الى التخنيث ؟

هناك عدة عوامل تؤدي إلى حالات التخنيث، منها عوامل بيولوجية تتعلق بالتركيبة الجينية للفرد أو التأثيرات الهرمونية على الدماغ خلال فترة التكوين الجنيني. في بعض الحالات، قد يولد الطفل بأعضاء تناسلية تحمل صفات ذكورية وأنثوية معًا. بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني الشخص من شعور بعدم التوافق مع جسده ورغبة في تغييره أو إجراء عملية تصحيح للجنس لتتوافق الهوية الجسدية مع الهوية الجينية. تُعرف هذه الحالة اختصارًا بـ *CID* (تصحيح الهوية الجينية)، وهو مصطلح يُستخدم من

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قبل الأطباء وعلماء النفس لوصف الأفراد الذين يعانون من عدم الرضا أو القلق بشأن نوع الجنس الذي ولدوا به. ورغم أن هذا التشخيص كان يُعتبر في السابق حالة نفسية، إلا أنه أُزيل من قوائم الأمراض العقلية والنفسية، مع تأكيد المصادر القديمة والحديثة على أن أسباب هذه الحالة ذات طبيعة بيولوجية (أحمد السهيل، 2012).

تشخيص اضطرابات الهوية الجنسية، كما ورد في مختلف مراجع الطب النفسي العربية والعالمية، يشير إلى أنها حالة يولد بها الإنسان. في السابق، كان يُعتقد أن أسبابها ترتبط بالبيئة أو التربية، ولكن مع تطور الأبحاث الطبية، تم اكتشاف وجود ما يُعرف بـ "الخطوط الجندرية" أو الجينية في الدماغ، وهي المسؤولة عن تحديد شعور الفرد بجنسه وانتمائه إليه، وهو ما يُعرف بالهوية الجينية. وقد أظهرت الدراسات أن هذه الخطوط تختلف لدى الأفراد المصابين بهذه الاضطرابات، مما يجعلهم يشعرون منذ الطفولة بالانتماء إلى الجنس الآخر. وتُعزى هذه الاختلافات إلى اضطرابات هرمونية يتعرض لها الجنين أثناء فترة الحمل، مما يترك أثرًا على التكوين الجيني (محمد شرني سالم، بلا ت).

تؤدي تأثيرات الهرمونات على الخطوط الجينية في الدماغ إلى اضطراب الهوية الجينية، حيث تبدأ الأعراض بالظهور منذ الولادة، إذ يختلف سلوك الرضيع الذكر عن الأنثى. ويُصنَّف اضطراب الهوية الجينية كحالة موجودة منذ الولادة ذات طبيعة عيادية، تختلف عن الاضطراب الذي قد يظهر لاحقًا في فترة المراهقة أو البلوغ. في الوقت ذاته، تستهين بعض الثقافات بالسلوك الجيني المختلف، مما يُسهم في تفاقم التأثيرات السلبية على المصابين بهذا الاضطراب وعلى الأشخاص المقربين منهم، حيث يُلاحظ شعور بعدم الراحة أو التوافق في العديد من الحالات (أحمد السهيل، 2012).

أحد الأسباب المؤدية إلى التخنيث يتمثل في العوامل الاجتماعية، والتي تنقسم إلى عدة جوانب، من بينها التنشئة الأسرية الخاطئة. تُعد التنشئة الأسرية الأساس الاجتماعي الأول الذي يهدف إلى الحفاظ على النوع الإنساني، وهي تقوم على المعتقدات التي يقرها العقل الجمعي والقواعد التي تحددها المجتمعات المختلفة. يُعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع وأساساً لجميع النظم الاجتماعية، وتتباين هذه النظم باختلاف الجماعات والمجتمعات.

تُعد الأسرة واحدة من أهم الركائز الثقافية والبنائية التي تؤثر بشكل مباشر على الأبناء، حيث يتم من خلالها تشكيل ملامح هويتهم الثقافية. فهي الجسر الذي يربط بين الأبناء ومجتمعهم؛ فإن كان هذا الجسر متينًا وصالحًا، أصبح الاتصال بين الأبناء وثقافتهم قويًا ومثمرًا، أما إذا كان ضعيفًا أو غير

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

صالح، فقد يؤدي ذلك إلى انفصال الأبناء عن ثقافة مجتمعهم. وقد أشار النبي محمد (صلى الله عليه وآله) إلى أهمية دور الأسرة في تكوين هوية الأبناء بقوله:

"كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ " (البخاري، 465/1/1319).

والملاحظ للقرآن الكريم يجد أن الله تعالى قرن طاعته بطاعة الوالدين في حال سلامتهما منهجًا فقال:

"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (سورة لقمان، آية 36).

أما في حال فساد منهج الوالدين وتناقضه مع مراد الله تعالى، فتتلاشى الطاعة وتبقى المصاحبة بالمعروف حفظًا لحقهما وحفاظًا على هوية الأولاد الدينية:

"وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" (سورة لقمان، آية 15).

ومن هنا يتبين أهمية إصلاح المحتوى الفكري والقيمي والسلوكي للوالدين، إذ عن طريقه يتم تشكيل الإطار الثقافي للأبناء. فإذا وُجد خلل في المحتوى الثقافي للوالدين، نشأ عنه غالبًا اختلال في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأولاد. فمثلاً، قد تُلقب الأسرة أو أحد الوالدين الطفل باسم غير اسمه الحقيقي، كالاسم "علي" يُلقب بـ "علوش" أو "علاوي"، بينما الإسلام جعل للمولود كنية تُرفع بها قيمته و شأنه (خليل عمر، 1994، ص. 84).

يجب أن تكون التربية متناسبة مع عمر الطفل واحتياجاته، حيث تلعب هذه المرحلة دورًا محوريًا في تشكيل شخصيته وهويته. على سبيل المثال، قد يظهر بعض الأطفال ميلًا للعب بألعاب غير تقليدية لجنسهم، أو يميل الطفل للعب دائمًا مع إخوته من الجنس الآخر. في مثل هذه الحالات، يُنصح بتوجيه الطفل بلطف لتوسيع دائرة أنشطته بما يتناسب مع جنسه وتوفير بيئة متنوعة من الألعاب والأنشطة التي تُنمّي مهاراته وشخصيته.

كما يُوصى بأن يصطحب الأب الطفل بشكل منتظم، خاصة الذكور، لتعزيز قيمتهم الذاتية وتقوية شخصيتهم من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي. ومن الأمور المهمة في هذه المرحلة تعليم الطفل الفروقات الطبيعية بين الجنسين بأسلوب يتناسب مع عمره وإدراكه، بحيث يدرك أن الأولاد هم أولاد والبنات هن بنات، مع توضيح الأدوار والاختلافات بينهم بشكل يعزز فهمه السليم لهويته.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لذا، على الآباء والأمهات توعية أطفالهم بشأن هذه الاختلافات بأسلوب بسيط ومباشر، مع توضيح ما يميز الأولاد عن البنات وما يقوم به كل منهما، مما يساعد في بناء هوية واضحة ومتزنة للطفل منذ الصغر (القتوخ، 2013، ص 40–41).

2. ضعف الوازع الديني:-

الدين بمعناه العام يُعتبر جوهر معظم ثقافات الشعوب، حيث يتحول إلى مكون أساسي لثقافتها، وتتشكل تعاليمه في إطار من الأدب والقيم التي تساهم في بناء المجتمعات على أسس متينة. لذلك، تبقى الثقافة الناتجة عن الدين ملتزمة بحدوده ومبادئه ولا تنحرف عن مساره. ومع ذلك، قد تظهر في بعض الأحيان صور من الانحراف الثقافي التي تكون غالبًا نتيجة لاضطراب في مستوى التدين لدى الأفراد.

على سبيل المثال، ظاهرة الاستخناث، التي تُعرف في الإسلام، قد يكون ظهورها في المجتمعات الإسلامية ناتجًا عن ضعف الوازع الديني لدى الشباب الذين يتصفون بهذا السلوك. هؤلاء الأفراد قد فقدوا الارتباط العميق بحقيقة الإيمان، وتجاهلوا الأحاديث النبوية التي تنهى عن هذا الفعل. وقد بيّن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أهمية الإيمان في ضبط سلوك الإنسان وأثره على النفس والجوارح بقوله:

"أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ " (البخاري، 1319هـ، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، حديث رقم 52، ج. 1، ص. 28).

وقال ابن تيمية في بيان معنى هذا الحديث:

"فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ صَالِحًا يُرَاقِبُهُ فِي الْإِيمَانِ عِلْمًا وَعَمَلًا قَلْبِيًّا، لَزِمَ ضَرُورَةً صَلَاحُ الْجَسَدِ بِالْقَوْلِ الظَّاهِرِ وَالْعَمَلِ بِالْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ، كَمَا قَالَ أَئِمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلٌ بَاطِنٌ وَعَمَلٌ ظَاهِرٌ، وَالظَّاهِرُ تَابِعٌ لِلْبَاطِنِ. وَمَتَى صَلُحَ الْبَاطِنُ صَلُحَ الظَّاهِرُ " (ابن تيمية،بلا ت.، ص. 187).

ولا يمكن معالجة هذا السلوك إلا بالإيمان العميق بما جاء به الإسلام، بما في ذلك الالتزام بأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي تنهى عن الاستخناث. فعندما يتحقق هذا الإيمان في قلوب الشباب، يختفي هذا السلوك من بينهم.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقد قال الإمام ابن رجب في هذا السياق: "فإذا كان قلبه سليماً، ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله، وخشية الله وخشية الوقوع فيما يكرهه، صلحت حركات الجوارح كلها، وينشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها، وتقفي الشبهات حذراً من الوقوع في المحرمات."

أما إذا كان القلب فاسدًا، فإنه يصبح تابعًا للأهواء، مما يؤدي إلى سيطرة الشهوات والابتعاد عن الطريق المستقيم. فالقلب، إذا فسد، ينعكس ذلك على سلوك الإنسان وأفعاله، مما يفتح المجال أمام الانحراف عن القيم الإسلامية السليمة (مؤسسة الرسالة، 1981، ص1419).

ورغم أهمية هذا السبب ووجاهته، إلا أنه ينبغي عدم غض الطرف عن المسببات الأخرى التي كان بعضها في الحقيقة وراء ضعف الوازع الديني، كالتنشئة الأسرية التي تعد مُحرِّضًا رئيسًا للشاب أو الفتاة (عبد العزيز، 2009، ص148-149).

3. خلل المحتوى الفكري والقيمي للأعلام:-

يمثل الإعلام الحديث بمختلف وسائله نقطة التقاء بين الثقافات، حيث يعرض لجمهوره مجموعة متنوعة من ثقافات الشعوب وقيمها عبر قوالب متعددة ورؤى متباينة، تخضع في كثير من الأحيان لأيديولوجيات محددة. هذه الأيديولوجيات تعمل على تقديم صورة مثالية عن ثقافاتها وتشكيل صورة سلبية أو وهمية تجاه الثقافات الأخرى. وعلى الرغم من ذلك، يُلاحظ أن هناك تناقضاً داخلياً لدى بعض الشعوب، حيث يشعرون بالانبهار بقيم ثقافات أخرى، مما يدفعهم إلى استعارتها والتأثر بها، وهو ما يظهر جلياً في أنماط سلوكهم.

ولا غرابة في أن تصب معظم هذه الأيديولوجيات في صالح الفكر الغربي وتوجهاته، نظراً للسبق الذي حققته الدول الغربية في مجال الإعلام الحديث وإنتاجه. هذا التفوق أتاح للإعلام الغربي فرصة ترسيخ قيمه وأفكاره عبر محتواه. وعندما انتقلت وسائل الإعلام الحديثة إلى المجتمعات الإسلامية، كان من الطبيعي أن تحمل جزءاً كبيراً من طابع المحاكاة لنهج وأفكار الإعلام الغربي. ونتيجة لذلك، ظهر تأثير هذه الوسائل في المجتمعات الإسلامية بطريقة بعيدة عن منهج الإسلام وقيمه، مما أضفى على الإعلام في تلك المجتمعات سمات تتعارض مع هويتها وثقافتها الإسلامية لفترة طويلة (عبد الواحد،بلا ت.، ص129-130).

ويعد استخناث الشباب ضمن السلوكيات التي أفرزتها قيم الإعلام، حتى يقول أنور الجندي (بلا ت.)، وهو مفكر ولد في عام 1917 في مدينة ديروط في مصر، "ينظر: *http://anwaralgendis.com/seerachim*."

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أشار البعض أثناء تناولهم لوسائل الإعلام إلى أن الصحافة تسعى لتحقيق هدف خطير يتمثل في طمس الفروقات بين الرجولة والأنوثة، والعمل على دمج الصفات بينهما أو تحويل كل منهما إلى الآخر. وقد أصبحت هذه القضايا مادة لمحتوى وسائل الإعلام المختلفة، مما يعكس المنهجية المتبعة في تعزيز سلوك الاستخناث داخل المجتمعات الإسلامية.

أحد الأساليب التي انتهجتها الصحافة، على سبيل المثال، هو تسليط الضوء على أخبار "الجنس الثالث" في الغرب وتسويق تقاليدهم وعاداتهم دون تقديم تحذيرات واضحة أو بيان حقيقتهم. هذا النهج أدى إلى تأثير سلبي، حيث أغوت هذه الأخبار بعض الشباب والفتيات، مما دفعهم إلى تقليد هذه الظواهر والسلوكيات، دون إدراك العواقب الثقافية والدينية المترتبة على ذلك (الجندي،بلا ت.، ص72).

وهذا ما أشار إليه باندورا في نظرية التعلم بالملاحظة. أما الأسلوب الآخر فقد تركز في تكرار تأطير المتلقين بقيم ومفاهيم تخالف الشريعة الإسلامية بغية الوصول لمرحلة ملاءمة لتلك القيم ومن ثم فقدان الممانعة لها وهو ما يُنظَر إليه بالتطعيم (الصفيف، 1415هـ/1995م، ص19).

فمثلاً مشاهد السفور والاختلاط وخروج النساء بمظهر مسترجل قوبلت في البداية بالاستهجان نتيجة مخالفتها لقيم الشريعة الإسلامية، ثم ما أن تكررت تلك الصور والمشاهد في الإعلام المقروء والمرئي حتى قلت ردود الانفعال والنفور منها، مما سمح بممارستها على أرض الواقع كسلوكيات تبدو لدى بعض الناس طبيعية تبررها الحضارة. كما قد يتيح الإعلام أسلوباً مقارباً مما سبق وهو الأسلوب التراكمي القائم على التأثير على المدى الطويل (الصفيف، 1415هـ/1995م، ص17-18).

وتتضمن الشبكة العنكبوتية بنصيب وافر من التأثير على المتلقين نظراً لعالميتها وتنوع تتميز وسائل الإعلام الحديثة بقدرتها على عرض محتواها بشكل مكثف ومؤثر عبر الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة، مما يجعل تأثيرها يفوق أو يوازي تأثير الوسائل التقليدية. ولأنها تُعد بوتقة تجمع كل أشكال الإعلام، فإن تأثيرها على الشباب، خاصة فيما يتعلق بتبني سلوكيات مثل الاستخناث، يكون عميقًا ومباشرًا.

هذا التأثير يتضاعف مع الانتشار الواسع للهواتف الذكية التي ساهمت في تكييف الشبكات لنقل أخبار المخنثين وعرض حياتهم بطرق مشابهة لما تفعله الوسائل الإعلامية الأخرى. بل إنها ذهبت إلى أبعد من ذلك من خلال كشف تفاصيل حياتهم الشخصية وإتاحة الفرصة للشباب للاطلاع على روايات تُبرز جانبًا من واقعهم، والتي غالبًا ما تُصوَّر بطريقة عاطفية تفتقر إلى الحياء، ما قد يدفع إلى إثارة الغرائز وتشجيع السلوكيات المنحرفة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لم تتوقف هذه الوسائل عند حدود العرض، بل فتحت المجال للتفاعل والاحتكاك المباشر مع المخنثين عبر المنتديات الخاصة وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتعرف الشباب من خلالها على حياتهم عن قرب. وفي كثير من الأحيان، تُعرض هذه الجوانب بأسلوب يثير التعاطف أو يجذب الانتباه، لكنه يحمل في طياته تشويهًا للقيم وتحفيزًا على سلوكيات لا تتماشى مع المبادئ الأخلاقية والدينية (الفتوخ، 2013، ص47).

4. جماعات الرفاق وتأثيرها على الشباب؟

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يحتاج إلى الانخراط في جماعات توفر له فرصة لتكوين علاقات مع أقرانه، الذين غالبًا ما يشاركونه اهتمامات مشتركة، خاصة في مرحلة المراهقة. في هذه المرحلة الحرجة، يسعى المراهق جاهدًا لإثبات ذاته، ويبحث عن هواياته ورغباته، إلى جانب تطلعه الملح للحصول على التقدير الاجتماعي. ومع ذلك، قد يجد هذا التقدير مفقودًا داخل الأسرة التي ترى أنه أصبح شابًا مسؤولًا، دون أن تدرك أنه لا يزال يعاني من صراعات داخلية حول هويته: هل هو طفل صغير أم شاب بالغ؟

هذا التعارض النفسي، إلى جانب غياب الحوار وعدم فهم الوالدين لاحتياجات أبنائهم، يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالحيرة وعدم الراحة. في ظل هذا الوضع، يجد المراهق نفسه يبحث عن جماعة رفاق يمكنها احتضانه وتقدير أفكاره ومنحه الحرية في التعبير، تلك الحرية التي يفتقدها في أسرته. في هذه الجماعات، يشعر بالراحة والانتماء لأنه يلتقي بمن يشبهه ويشاركه اهتماماته ومشاكله.

ومع ذلك، ورغم أن هذا التنفيس قد يبدو إيجابيًا في ظاهره، إلا أنه يحمل مخاطر كبيرة إذا انضم المراهق إلى جماعات منحرفة. في هذه الحالة، تتحول حاجة المراهق إلى التقدير والانتماء إلى كارثة اجتماعية، حيث يمكن أن ينجرف في سلوكيات سلبية تؤثر على مستقبله وشخصيته بشكل كبير. الأسرة، إذاً، هي المفتاح لاحتواء المراهق، من خلال الحوار المفتوح والدعم العاطفي الذي يجنب الأبناء اللجوء إلى بيئات غير آمنة أو ضارة (الهلالى، بلا ت.).

وإن أصدقاء السوء في واقع الحال لهم تأثير كبير على أخلاق الفرد كما نعلم، وهذا ما قال عنه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): "مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل صاحب المسك ونافخ الكير " (البخاري، 1319هـ).

ووجود الظمير الجمعي حيث تنصهر الأنا الفردية وتُسود "النحن"، أي أن كل أفراد الجماعة واحد ومصلحة الجماعة فوق كل الاعتبارات وكلمة قائد الجماعة تسري على جميع الأعضاء، فتكون لهم

أهداف وقوانين لتسيير شؤون الجماعة واستمراريتها ويحدد قائد الجماعة سواء كانت هذه الجماعة رفقة صالحة أو طالحة (سلبية) (أبو حطب وآخرون، 1986، ص67).

5. الشذوذ أو المثلية الجنسية:-

الشذوذ أو المثلية الجنسية يُعتبر أحد الأسباب الرئيسية والبارزة التي قد تؤدي إلى التخنيث، حيث إن بعض الشباب الذين يتشبهون بالنساء في مظهرهم وأسلوب لباسهم وطريقة حديثهم قد ينتهي بهم الأمر إلى ممارسة المثلية الجنسية. هذا المفهوم يرتبط بالمصطلح "المثلية الجنسية"، الذي يُشتق من كلمة "المثل"، ويُشير إلى انجذاب نفسي أو عاطفي وجنسي نحو أشخاص من الجنس نفسه.

ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن مصطلح "المثلية الجنسية" لا يُعبّر بالضرورة عن سلوك جنسي معين، إذ إن العديد من المثليين قد لا يمارسون اللواط أو السحاق. في المقابل، قد يُمارس هذه الأفعال أشخاص متغايرون جنسياً وليسوا مثليين. لذلك، يمكننا تعريف "المثلية الجنسية" على أنها حالة من الانجذاب العاطفي أو الجنسي نحو أشخاص من الجنس ذاته، دون أن يعني ذلك بالضرورة ممارسة أي سلوك جنسي فعلي.

في السياق العلمي، هذا المصطلح شائع في الدراسات الغربية، حيث يتم استخدامه للإشارة إلى المشاعر أو الميول الجنسية والعاطفية، وهو يختلف عن السلوكيات التي قد تكون مرتبطة به (أحمد، 2013، ص113).

و هنا نتساءل ما هو الفرق بين الميول المثلية و الميول الجنسية:-

الميول المثلية تشير إلى شعور الشخص بانجذاب نفسي وعاطفي وجنسي تجاه أفراد من الجنس نفسه. يُلاحظ أن هذه الميول والمشاعر قد تكون موجودة بصورة طبيعية لدى بعض الأفراد، ووفقًا لبعض الدراسات والأبحاث، يُقدر أن حوالي 4% من سكان العالم يمتلكون ميولًا مثلية. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن العديد ممن يمتلكون هذه الميول لا يمارسون أي سلوكيات جنسية مثلية، في حين أن هناك أشخاصًا يمارسون الجنس المثلي دون أن تكون لديهم ميول مثلية.

أما عن أسباب الانجذاب للجنس نفسه، فقد أثبتت الأبحاث والدراسات النفسية أن التوجه الجنسي مرتبط بالمشاعر والرغبات العميقة التي لا يمكن اعتبارها اختيارية. بمعنى أن الإنسان لا يملك السيطرة على نوع مشاعره أو رغباته، بل تنشأ هذه المشاعر بشكل تلقائي ومن دون تدخل إرادي منه. هذا التفسير يُظهر أن الميول المثلية ليست مسألة قرار شخصي، وإنما هي جزء من التكوين النفسي والعاطفي للأفراد (الأماره، 2014، ص124).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3 .المبحث الثالث

ثالثا:- ايجاد الطرق العلاجية للاستخناث الشباب -:

يتجلى كمال الإسلام وشموليته في العديد من الجوانب، منها تقديمه منهجًا متكاملًا للحياة البشرية، حيث يحدد للإنسان حدودًا واضحة للسير عليها ويحذره من تجاوزها. وفي الوقت نفسه، يراعي تقلبات أحوال الإنسان، ويضع له سبل العودة إلى طريق الصلاح والاستقامة بعد الضلال. الإسلام يعالج الأخطاء من زاويتين: الأولى تتعلق بالذات المذنبة، من خلال إصلاح النفس ومراجعتها، والثانية تتعلق بالبيئة المحيطة، من خلال معالجة العوامل الخارجية التي تسهم في الانحراف. وبهذا يتحقق الإصلاح على مستوى المجتمع ككل، وليس على مستوى الأفراد فقط، مما يضمن عدم تكرار المشكلات نفسها.

الإسلام يعتمد على منهج الشمول والتكامل، مع رؤية مستقبلية في معالجة القضايا المختلفة. ومن بين هذه القضايا، ظاهرة الاستخناث، التي سنعرض في هذا المبحث وسائل الإسلام في معالجتها بشكل مفصل، من خلال تحليل الأساليب والطرق التي تتبناها الشريعة لإصلاح هذا الانحراف، مع التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية والدينية التي تسهم في القضاء على هذه الظاهرة.

1-اصلاح الجانب الروحي للشباب

يمثل الجانب الروحي للشباب المنطلق الاول في معالجة الاستخناث فهو ينبثق من العمق الداخلي له ويرتبط ارتباطا وثيقا بظاهرة تجلت مؤخرا ' حيث قال رسول الله {ص}

"ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله وهي القلب" (البخاري،بلا ت.، كتاب الإيمان، باب: فصل من استبرأ لدينه). ومن ثم فإن معالجة سلوك الاستخناث تستلزم الرجوع إلى القلب باعتباره مكمنًا له، ومحاولة تفقد الخلل الذي وقع به، ولا يكون ذلك إلا من خلال معرفة حال الإيمان فيه. يقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "إن الإيمان يخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم" (الحاكم،بلا ت.؛ العيني،بلا ت.).

فتجديد الإيمان صلاح للقلب وصيانة للجوارح من تكرار الوقوع في مخالفة الشرع. ومن ثم، فإن سلوك الاستخناث، وأن تعددت أسبابه، يعود في الأصل إلى ضعف في الإيمان. ولو افترض وجود مسببات أخرى غيره، فإنها ستكون عوامل ثانوية. وبحسب درجة الإيمان يكون قوة الوازع الديني أو ضعفه. يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) مبينًا أثر مستوى الإيمان في ارتكاب المعاصي: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن" (البخاري،بلا ت.، كتاب الحدود، باب ما يحذر من الحدود، رقم الحديث 6392، ج. 61،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ص2478). فكل إنسان يتكون لديه هذا الوازع (السيد محمد حنين، 2007، ص488)، حيث إن الوازع يتكون مع الفطرة ويبدأ بالنمو أو الظهور حسب التنشئة الأسرية. فقال عليه الصلاة والسلام: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء" (البخاري،بلا ت.، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، رقم الحديث 1319، ج. 1، ص465).

فالشاب الذي تنشأ على محبة الله وعلى محبة ما أمر به والقرب منه تتربى جوارحه وتنضبط سلوكياته. وقد أشارت النصوص الشرعية إلى أهمية الإيمان في معالجة تمني المرأة ما للرجل أو الرجل ما للمرأة، وفي ذلك قوله تعالى:

"وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا " (سورة النساء: 32).

فعلاج التمني في هذه الآية كان يقوله "اسألوا الله من فضله"، وهو توجيه رباني لصرف النظر عن كل ما يتمنى المرء مما ليس من خصائص جنسه إلى التعلق بالله العليم الخبير الذي يعلم بكل ما يصلح لكل جنس (الفنتوخ، 2013، ص52).

أما في مسألة الاستخناث فتبرز قضية الإيمان المعالج له من خلال أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في النهي عنه. فالمتأمل في استنتاجات أحاديثه صلى الله عليه وسلم يجد ما يزيل الشك عن القلب ويحرك الإيمان فيه. ومن ذلك قوله:

"لعن النبي (ص) المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال: أخرجوهم من بيوتكم ". قال: فأخرج النبي (ص) فلانًا وأخرج عمر فلانًا. فمطالعة تلك الأحاديث تلامس أصولًا عقدية مهمة لدى المستخنثين كالإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، والتي كان لها الأثر الكبير في استنهاض وازعه الديني لإزالة الغشاوة عن حقيقة الاستخناث واجتنابه من داخله وإعادة الحياة الذكورية بجسده دون التذرع بسيطرة عوامل الاستخناث الأخرى. لكن يبقى للمعرفة التصحيحية بالأصول العقدية الأهمية الكبرى في إصلاح هذا الوازع (البخاري، *n.d*.، كتاب اللباس، باب: إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، رقم الحديث: 5547، ج. 5، ص2207).

ونلخص فيما تبقى أن المعالجة الإيمانية يمكن وسمها بعدة سمات منها: أنها وقائية قبل أن تكون علاجية، فهي تقي الشاب بعد الله من مزلق التماهي السلبي في هوية المرأة لقتل جذور الاستخناث مهما كان مستواه ومتسعه، بحيث تشمل جميع أنواعه وذاتيته، تنطلق من ذات الشاب في نفس الوقت متكاملة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تعالج الاستخناث بذاته دون أن تغفل عن بقية الأسباب وإن كانت ثانوية (الفنتوخ، 2013، ص51-52).

تصحيح مسار التنشئة الاسرية ؟

إذا كان تايلور قد أوضح في تعريفه للثقافة أن الفرد يكتسب عناصر ثقافية ما إذا كان عضوًا في مجتمعها (الرقس، 1987، ص146)، فإنه بذلك يلمح إلى أهمية أول مجتمع يخالطه الفرد إذ دعا من خلاله تغرس فيه بذور ثقافته. ومن ثم، فإن أي خلل يظهر في الفرد تجاه ثقافته مستقبلاً سيجعل الأنظار تتجه نحو الأيادي الغارسة ونوع ما غرسته وطريقة غرسها له. لذا، فإن استخناث الشاب سيعود بالمعالجة ابتداءً إلى أسرته، باعتبارها أول مجتمع يخالطه هذا الشاب ونوع ما غرسته تلك الأسرة من مفاهيم وسلوكيات في بداية حياته وطريقة ترجمة هذا الغرس من خلال تعاملاتهم معه ومن هم في جنسه وكيفية تعاهد الأسرة لسلوكيات ابنهما طوال مراحل عمره (لعلمني، *n.d*.).

فتأمل مسار عملية التنشئة للشاب أو الفتاة يعود بالمسؤولية إلى الوالدين في التربية، بمعنى أسلوب تعامل الوالدين ووضوح دور وظيفة كل منهما وطريقة تعاملهما مع أبنائهما في كلا الجنسين. فتكون للرجل أدوار تختلف عن المرأة، ويُحدد للرجل شيء وللمرأة شيء آخر يناسب طاقتها ودورها الجسدي، بينما الرجل أو الشباب يتحمل أعباء أخرى تختلف عن المرأة (الفتوخ، 2013، ص52).

عندما يظهر على الشاب سلوك الاستخناث لسبب آخر خارج محيط أسرته، فإن تعاضد أسرته له ومتابعتهم لسلوكه سيعيده إلى طبيعته، وهو ما أكد عليه النبي (صلى الله عليه وسلم): "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " (البخاري، *n.d*.، كتاب العنف، باب: كراهية التطاول الرفيق، رقم الحديث: 2416، ج. 2، ص900). فمتى ما استشعرت الأسرة عظم مسؤوليتها تجاه أبنائها وقامت بوظيفتها على الصورة التي أرادها الإسلام كانت مخرجاتها للمجتمع بعيدة عن الانحرافات. وإعادة التنشئة تعني الكمال أو تصحيح بعض النقص في التنشئة السابقة. وهذا الإكمال أو التصحيح يكون إلزاميًا، فعند انحراف الفرد عن معايير وقيم المجتمع وقوانينه يكون نهج إعادة التنشئة من النوع التصحيحي، أي تصحيح الانحراف الذي أصاب سلوكه (عمر، 1994، ص94).

3. تعزيز القيم :

تمثل القيم إحدى مرتكزات الثقافة الإسلامية ومعيارها، إذ عن طريقها تقاس الأمور والأشياء. فهي أشبه بالحِمى التي تصون الثقافة الإسلامية وتحفظها من كل ما يؤدي إلى تحويل هويتها. ومن ثم، فإن

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أي خلل في تلك القيم سيُنتج تلقائيًا نتائج على معيارها، محدثًا فجوات في حِمى الثقافة الإسلامية تمكن من دخول أمور وسلوكيات تخالف منهج الشريعة الإسلامية (رمزي، 1982).

وبالنظر إلى سلوك المتخنثين ومحاولة الوصول إلى القيم التي شكلته، نجد أن أبرز قيمه قد اختلفت هي قيمة الذكورة والسلوك الاسترجالي، والتي يندرج عنها مجموعة من القيم. بعضها قد يشترك مع المرأة، حيث إن للمرأة قيمًا تختلف عن قيم الرجل. فتكون للرجل قيم مثل الشجاعة والقوة والبروز والصدق، وقيم المرأة تختلف عن الرجل، منها الحياء والعفة والغيرة. وبعضها الآخر يكون مقصورًا عليها، كالإمومة. ومن ثم، فإن تعزيز مثل هذه القيم وإقامة اعوجاجها يسهم في تصحيح معيار التقييم لدى الشباب تجاه هويته، ما يترتب عليه عودته عن الاستخناث إلى السلوك الطبيعي (سعد وعبد الرحمن، *n.d*.).

ومن المنطلق السابق يتعين على الاسرة ابتداءً والمجتمع بمؤسساته ووسائل الاعلام الدور الكبير في تعزيز تلك القيمة من خلال بيان منهج الاسلام في التعامل مع الشاب وتصحيح مسار تنشئته و ابراز النماذج الصالحة للاقتداء بهم والتأكيد على الدور الموالم لجنسه وايجاد الأنشطة المناسبة له ومحاولة رفع الكبت عنه و اخراجه من حالته هذه 'فكلما كانت التنشئة الاسرية محافظة كلما انشئت اجيالاً صالحين اكفاءً.

4 تغيير البيئة:

بعد تغيير البيئة للمخنث، يعد هذا أحد أهم علاجات الاستخناث وأقواها بلا شك، إذ إنه مستمد من أمر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، حيث إنه لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال: "أخرجوهم من بيوتكم ". قال: فأخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) فلانًا وأخرج عمر فلانًا (الفتوخ، 2013، ص54).

إخراج الشباب المخنث أو الفتاة المسترجلة من المكان الذي يعيشون فيه، لا سيما المكان الذي يمارسون فيه هذا السلوك، يسهم في تعديل مسار سلوكهم. وقد أشار إلى ذلك بعض أهل العلم في تعليل أمر إخراج المسترجلات والمخنثين من البيوت، حيث يقول ابن حجر في ذلك: "وفي الأحاديث مشروعية إخراج كل من يحصل به الضرر للناس عن مكانه حتى يرجع عن ذلك أو يتوب" (البخاري، *n.d*.، كتاب المحاربين من أهل الكفر وطردهم، باب: نفي أصل المعاصي والمخنث، رقم الحديث: 6445، ج. 6، ص2508).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولا يقتصر مصلحة الإخراج على المستخنث فقط، بل تشمل أيضًا الحفاظ على سلوك المخالطين له من الانحراف. وإن أبرز مقومات الاستمرار على هذا السلوك هو الدعم الذي يجده من حوله، ومن ثم قد يقوم شخص آخر من حوله بتقليد هذا السلوك جراء ما ناله من دعم. وينبغي أن يتزامن مع إخراج الشاب من المكان الذي يمارس فيه التخنيث نقله إلى مكان آخر يعمل على تقويمه ويعزز من قيمته وهويته الجنسية. وإن إخراج المخنثين هو من أقوى العلاجات، إلا أنه قد يكون علاجًا مؤقتًا جراء تفاوت مراتب استخناثهم وما يؤمن به من قيم ومعتقدات خاطئة حول هويته وجنسه رسخت من قبل بعض الأسباب المذكورة سابقًا. لذا كان لزامًا على الجهة التي تتولى فرض إخراج الشاب أو الفتاة من المكان الذي يمارسون فيه هذا السلوك، كالمدارس والجامعات والأماكن الخاصة، أن تعتمد برنامجًا يعنى بتصحيح الجانب المعرفي والسلوكي للشاب أو الفتاة، لا أن يقتصر على إخراجهما فقط (الفتوخ، 2013، ص55).

النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الباحثة في هذا البحث

1- تبين من الدراسة الميدانية ان الاغلبية في محافظة واسط لهم نظرة سلبية تجاه المخنث من قبل افراد المجتمع ككل

2- يتبين من الدراسة التي اقامتها الباحثة ان لايجاد الانشطة الترفيهية والتربوية وايجاد العمل المناسب يصلح لعلاج الاستخناث

3- ان للموده [الموضة] دور في اندفاعات الشباب نحو التخنيث

4- ان لمنظمات المجتمع المدني لها مسؤولية الريادة وعليها ان تاخذ دورها الاصلاحي التوعوي فيها بدءا في الاسرة التي هي نواه المجتمع وانتهاء بالنشء

5- للمؤسسة الدينية دور كبير ومسؤولية من خلال تبني الخطاب الاصلاحي والارشادي المستمر

6- الدولة كذلك لها الدور الاكبر من خلال الحماية الكاملة للمنظومة القيمة للبلد وكيفية الحفاظ عليها من خلال سن قوانين وانظمة انضباطية التي تمنع كل مظاهر تسيء لهذه المنظومة

7- الحد من استخدام وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدم بصورة مفرطة من قبل بعض الشباب

8- ضبط التجارة وترشيدها بشكل يمنع ادخال الادوية المحولة وان لا تصرف بشكل عشوائي لان فعل هذه الادوية لا يختلف عن المخدرات

9- وضع عقوبات صارمة لمنع هذه الظاهرة

10- وضع برامج طويلة المدى للتمكن من بناء ثقافة ايجابية ونشر سلوكيات تؤمن دوما بالكفاءة الادائية

11- العمل على تفريغ طاقات الشباب في اشياء تنفعهم وتفيد في معالجة الكبت والروتين اليومي

12- العمل على تثقيف الاسرة وعدم ترك ابناءهم دون تربية خصوصا في البيوت التي يكون فيها الاب والام منشغلين بوظائفهم ومهملين لتربية اولادهم او بناتهم ولابد من العمل على مراقبة تصرفاتهم

13- العمل على تثقيفهم والعلاج النفسي لهم وليس بالعنف والضرب وجعل الضرب اخر العلاجات

14- محاولة مساعدة الشباب على تخطي الكثير من المشكلات التي يواجهونها

15- توفير فرص عمل للشباب وذلك لرفع مستواهم المادي للنهوض بالمستوى الاقتصادي .

المصادر

القرآن الكريم

[1] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (1988). لسان العرب (ط. محيط). بيروت، لبنان: دار الجيل.

[2] مدكور، إبراهيم. (1975). معجم العلوم الاجتماعية . القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[3] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1999). القاموس المحيط . لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[4] أنيس، إبراهيم. (1975). المعجم الوسيط (ط. 1). القاهرة، مصر: دار المعارف.

[5] الزيود، نادر فهمي. (1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . عمان، الأردن: دار الفكر.

[6] البخاري، محمد بن إسماعيل. (ب.ت.). صحيح البخاري (ج. 1، ص. 28). بيروت، لبنان: دار المعرفة.

[7] أبو حطب، فؤاد، وآخرون. (1986). التقويم النفسي (ط. 4). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

[8] الحمد، أحمد إبراهيم. (2013). ثقافة العرفان الجنسي . بغداد، العراق: دار صفحات.

[9] الإماره، أسعد شريف. (ب.ت.). علم نفس الشواذ . (مصدر غير مكتمل، يُفضل إضافة تفاصيل النشر).

[10] حسين، السيد محمد. (ب.ت.). القدوة (ج. 16، ط. 1). (مصدر غير مكتمل، يُفضل إضافة

تفاصيل النشر).
[11] الشارة، إيران. (2007). (مصدر غير واضح، يُفضل توضيح نوع العمل وتفاصيل النشر).
[12] الأسود، طارق. (1990). علم الاجتماع السياسي . بغداد، العراق: كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
[13] عبد الواحد، علي. (1993). علم الاجتماع . القاهرة، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر.
[14] السواد، عبد الخضر ناصر، وآخرون. (2009–2010). تحديد الهوية الجنسية لدى الأطفال والمراهقين . ديالى، العراق: كلية التربية، جامعة ديالى.
[15] عبد المرشدي، عماد حسين. (2011). تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي . بابل، العراق: كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
[16] الفتوخ، فريال بنت أحمد. (2013). أسباب ظاهرة الفتيات المترجلات وسبل علاجها . الرياض، السعودية: كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
[17] اسطا، حنان، وآخرون. (2018). الإساءة الجنسية للطفل . بيروت، لبنان: منظمة كفى عنف واستغلال.
[18] عمر، معن خليل. (1994). علم اجتماع الأسرة . بغداد، العراق: مطبعة أساور.
[19] عبد العزيز، هبة. (2009). التحرش الجنسي بالمرأة . القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي.
[20] الحقيق، محمد. (1415هـ). كيف تؤثر وسائل الإعلام . الرياض، السعودية: العبيكان.
[21] رمزي، إسحاق. (1982). مشكلات الأطفال اليومية . مصر: دار المعارف.
[22] العتابي، مجيد خيمة. (1991). طرق البحث الاجتماعي . الموصل، العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.
[23] زيدان، عبد الباقي. (1980). قواعد البحث العلمي (ط. 3). القاهرة، مصر: مطبعة السعادة.
[24] عيسى، وهبي طلعت. (1977). تصميم وتنظيم البحوث الاجتماعية . القاهرة، مصر: مكتبة القاهرة.
[25] حسن، عبد الباسط محمد. (1977). أصول البحث الاجتماعي (ط. 1). القاهرة، مصر: دار النهضة.
[26] الشافعي، عبد المنعم. (1987). الطرق الإحصائية للعلوم الإنسانية . القاهرة، مصر: دار النهضة.

[27] نصر الله، وسن. (2005). الهجرة وآثارها في بناء الأسرة (رسالة ماجستير). بغداد، العراق: كلية الآداب، جامعة بغداد.

[28] حسن، عبد الباسط. (1971). أصول البحث الاجتماعي (ط. 3). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

[29] الخطيب، محي الدين. (1992). فتح الباري . بيروت، لبنان: دار المعرفة.

[30] السهيل، حامد. (2012). الإيمو ويوميات العنف . دراسات اجتماعية، 28.